

خدعة «الإصلاحات» القطرية لأوضاع العمال تتكشف للمنظمات الدولية

عمال وافدون يجبرون على العودة إلى بلدانهم دون الحصول على أجورهم



حتى الذكريات السيئة تستحق أن تدون

كما كشفت التقارير أيضا أن الكثير من العمال أصيبوا في حوادث أثناء العمل، وبعضهم كانوا غير قادرين على مغادرة البلاد، لأن جوازات سفرهم ليست بحوزتهم، ولأنهم لا يتمتعون بتأمين صحي. كما أوضحت التقارير أن أعدادا ضخمة من العمال الوافدين يكبدون في الحر القاتل صيفا بأجور زهيدة. وفي أبريل الماضي شهدت قطر احتجاجات نادرة من قبل عمال غاضبين من تراكم مستحقاتهم المالية بسبب عدم حصولهم على مرتباتهم لفترة وصلت إلى ستة أشهر، تصدّت لها السلطات القطرية بعنف فتحوّلت إلى أعمال شغب نجمت عنها خسائر مادية، وفق ما أظهرته صور تداولتها مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التعطيم الإعلامي الكامل من مختلف وسائل الإعلام القطرية على تلك الأحداث.



ستيفن كوكبيرن
اكتشفنا أنه لم يحدث
تقدم حقيقي وأن العمال
يدفعون الثمن

وتراهن قطر بشكل واضح على قطاع الرياضة من خلال تنظيم تظاهرات كبرى وتمويل نواد في أوروبا لتتخذ منها واجهة للتغطية على الصورة الحقيقية للبلد الذي جرت عليه قيادته السياسية تهمة تمويل التشدد والإرهاب واحتضان جماعته، لكن تتألي الضائخ من قبيل انتهاكات حقوق العمال، وتقديم رشى للحصول على امتياز تنظيم التظاهرات الرياضية جعلت قطر تواجه صعوبات في تحقيق أهدافها، بل تجني في كثير من الأحيان دعاية سلبية مضادة.

بالإضافة إلى الاتحادات الوطنية لكرة القدم يمكن أن تلعب دورا في تسليط الضوء على هذه القضايا بالحديث عنها ومحاولة تشجيع السلطات القطرية والضغط عليها للقيام بما وعدت به. وقالت قطر في بيان ردا على تقرير منظمة العفو الدولية إنها تعمل لضمان أن تكون هذه الإصلاحات فعّالة وأن تصل إلى أكبر عدد ممكن من العمال، وإنها ستتعامل بشكل واف مع أي قضايا أو تاخير في تطبيق النظام الجديد.

وعلى مدار السنوات الماضية تعددت التقارير الدولية بشأن انتهاكات خطيرة ومتنوعة يتعرض لها العمال الوافدون في قطر، ووصل سوء أوضاع هؤلاء العمال حد تسجيل وفيات في صفوفهم جراء ظروف العمل القاسية وضعف إجراءات الأمان والسلامة في مواقع العمل. وكشف تحقيق سابق لمؤسسة «دي.ال.أي بايسر» أن قرابة الألف عامل من نيبال والهند وبنغلاديش توفوا أثناء عيشهم وعملهم في قطر.

وجعلت تلك العوامل قطر تحت مجهر الملاحظة الدولية وعرضة لتدقيق مكثف من قبل جمعيات حقوق الإنسان. وفي وقت سابق حذرت منظمة العفو الدولية من أنه على الرغم من «الإصلاحات الناشئة»، فإن الوقت ينفذ أمام قطر للتخلص من الاستغلال الخطير والمنتشر على نطاق واسع بحق الألف العمال المهاجرين وغالبهم من جنوب آسيا.

وكانت تقارير في هذا الإطار قد تحدثت عن أجور مستحقة لا تدفع واحتجاج جوازات سفر من قبل المشغلين، وعمل بعض العمال نحو 148 يوما بشكل متواصل ودون إجازات.

المظهر الفاخر للمنشآت الرياضية الضخمة التي نهضت بسرعة على الأراضي القطرية، تخفي وراءها معاناة مئات الآلاف من العمال الوافدين الذين شاركوا في بنائها، ويستعدون اليوم للمغادرة إلى بلدانهم مع اقتراب موعد نهائيات كأس العالم 2022، وبعد سنوات من العمل الشاق والمضني في ظل نظم وقوانين عمل سمحت، رغم التعديلات التجميلية التي أدخلت عليها، باستغلالهم وانتهاك أدنى حقوقهم ومن ضمنها الحصول على أجورهم.

لندن - تتكشف للمنظمات والهيئات الدولية المهمة بحقوق الإنسان ملامح خدعة مارسستها قطر لتجاوز ضغوط كبيرة سلطت عليها ومطالبات ملحة توجّهت إليها بإدخال إصلاحات على نظم العمل لديها بهدف تحسين أوضاع العمال الوافدين الذين قفزت أعدادهم خلال العشرية الجارية بشكل كبير مع فتح الورشات الضخمة لإقامة منشآت نهائيات كأس العالم في كرة القدم المقرر إقامتها في قطر سنة 2022.

وتعرضت قطر لانتقادات حادة بسبب ما تصفه جماعات حقوقية بأنها أوضاع متردية يعيش فيها العمال. وردت الدوحة بتنفيذ برنامج «إصلاحات شاملة» وضعت فيه حدا أدنى للأجور وشكلت بمقتضاه لجانا لفض المنازعات لسماع شكاوى العمال. وبعد أن شارفت تلك الأشغال الضخمة التي استُخدمت فيها مئات الآلاف من الأيدي العاملة المستقدمة من عدة بلدان على الإكمال، وبدأت الحاجة للعمالة الوافدة تنقل بفعّل اكتمال عدد من المشاريع، تبينت المنظمات والهيئات الحقوقية أن «إصلاحات» قطر المعوودة لسوق الشغل لم تكن سوى تعديلات سطحية وصورية من دون أثر فعلي ولملموس على أوضاع العمال، سواء

ويعتمد بشكل كبير على أجهزة التكيف التي تحتاج للكثير من الطاقة، وعلى تحلية المياه، والبلاستيك المستخدم لمرة واحدة.. وكلها عوامل لا يمكنها أن تكون حقا صديقة للبيئة.

وحذرت زينة الحجاج مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة غرينبيس البيئية من أن «تكيف الملاعب ليس أمرا صديقا للبيئة، بل يزيد من الانبعاثات». وتبأهي السلطات القطرية بأن المنظومة المتطورة لتبريد

طهران تخرب جهود بغداد للنأي عن توترات المنطقة

بغداد - تتعمد طهران تدمير جهود حكومة بغداد للنأي بالعراق عن تحمّل تبعات التصعيد الجاري في المنطقة بسبب التوتر بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وعدد من حلفائها الإقليميين والدوليين، من جهة مقابلة. ولم تمض أيام على قصف صاروخي لمحيطة السفارة الأميركية داخل المنطقة الخضراء وسط العاصمة العراقية، وتهديد التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش من مغية تكرار مثل ذلك الاستهداف الذي يربح أن وراءه إحدى الميليشيات التابعة لإيران، حتى بادر السفير الإيراني في العراق إيرج مسجدي إلى التهديد باستهداف القوات الأميركية على الأراضي العراقية في حال تعرّضت بلاده «لأي اعتداء من قبل واشنطن».

وردت وزارة الدفاع العراقية، الجمعة، على كلام السفير معتبرة «الأراضي العراقية خطا أحمر». وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء نضيم الخفاجي إن «العراق يرفض التهديدات التي تطلقها إيران أو أميركا»، مضيفا لقناة روسيا اليوم «العراق لن يكون منطلقا للاعتداء على إيران كما لن يسمح بأن يتم تهديد المصالح الأميركية على أراضيها». وظهر كلام السفير الإيراني، مجددا، حرص إيران على توطيد العراق في صراعاتها ضد خصومها الإقليميين والدوليين، والإيقاع عليه مساحة لتصفية الحسابات ضد هؤلاء الخصوم.

وبحسب خبراء الشؤون الأمنية والعسكرية، فإن وجود العشرات من الميليشيات الشيعية الموالية لإيران على الأراضي العراقية يمنح طهران إمكانية خوض الصراع بالوكالة ضد الولايات المتحدة على أرض غير أرضها ودون خسائر تذكر، وهو ما تطبقه إيران في اليمن حيث توكل لجماعة الحوثي مهمة مواجهة السعودية والاعتداء على أراضيها واستهداف منشآتها الحيوية، دون تدخل ميداني واضح من إيران عدا بعض المساعدات التقنية الخفية و جهود إيصال الأسلحة إلى الجماعة.



تحسين الخفاجي
العراق لا يسمح بتهديد
المصالح الأميركية
على أراضيها

وقال مسجدي في مقابلة تلفزيونية مع قناة جبهة العراقية المحلية «الجمهورية الإسلامية لا تريد الحرب مع الأميركيين أو أي أحد»، مضيفا «هؤلاء يقولون دائما إن الخيار العسكري موجود على الطاولة، وبالمقابل لم نتحدث يوما عن أي حل عسكري، وموقفنا هو موقف دفاعي». لكن السفير استدرك بالقول «سنرد على أي أحد إذا اعتدى علينا، وخيارات الدفاع عن أنفسنا مفتوحة بكل الطرق».

وبحسب السفير فإن الرد الإيراني المحتمل على الولايات المتحدة لا يستتعي الأراضي العراقية، حيث أكد مسجدي الذي سبق له أن شغل منصب مستشار لقائد فيلق القدس الجنرال قاسم سليماني أن «إيران في حال تعرضها لاعتداء عسكري من الولايات المتحدة، سترد بقوة وستقصف التواجد الأميركي في العراق أو أي مكان آخر».

واعتبر السفير الإيراني خروج القوات الأميركية من العراق أو أي نقطة بالمنطقة أمرا ضروريا، معتبرا أن وجود تلك القوات يتسبب في التصعيد



تهديد مسجدي أبعد ما يكون عن زلة اللسان

تحديات بيئية أمام التظاهرات الرياضية الكبرى في قطر

هذا الأسبوع ليهيؤن من شأن تلك المحاذير. وقال الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال مشاركته في أعمال قمة الأمم المتحدة للعمل من أجل المناخ في نيويورك «بصفتنا دولة مستضيفة لبطولة كأس العالم لكرة القدم عام 2022، نحن ملتزمون بتنظيم بطولة صديقة للبيئة.. عبر استخدام الطاقة الشمسية في الملاعب واستخدام تكنولوجيا تبريد وإضاءة موفرة للطاقة والمياه».

تتعمد بشكل كبير على أجهزة التكيف التي تحتاج للكثير من الطاقة، وعلى تحلية المياه، والبلاستيك المستخدم لمرة واحدة.. وكلها عوامل لا يمكنها أن تكون حقا صديقة للبيئة. وحذرت زينة الحجاج مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة غرينبيس البيئية من أن «تكيف الملاعب ليس أمرا صديقا للبيئة، بل يزيد من الانبعاثات». وتبأهي السلطات القطرية بأن المنظومة المتطورة لتبريد

الدوحة - برزت مع انطلاق بطولة العالم للالعاب القوى، الجمعة في قطر، التكلفة البيئية العالية لإقامة تظاهرات رياضية من هذا المستوى في صحراء شديدة الحرارة. ويصر المنظمون على أنهم اتخذوا خطوات للتخفيف من أثر البطولة على البيئة وأن نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2022 ستكون «محايدة للكربون». ويشكك نشطاء في مجال البيئة في ذلك، محذرين من أن مثل هذه البطولات

تتعمد بشكل كبير على أجهزة التكيف التي تحتاج للكثير من الطاقة، وعلى تحلية المياه، والبلاستيك المستخدم لمرة واحدة.. وكلها عوامل لا يمكنها أن تكون حقا صديقة للبيئة. وحذرت زينة الحجاج مديرة مكتب الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في منظمة غرينبيس البيئية من أن «تكيف الملاعب ليس أمرا صديقا للبيئة، بل يزيد من الانبعاثات». وتبأهي السلطات القطرية بأن المنظومة المتطورة لتبريد